

"مهرجان الإبداع الإغترابي" للعام ٢٠٠٧ أحياء في الأونيسكو الذكرى السنوية الأولى لرحيل «شكسبير العرب» جودت حيدر

العتاء، وينتظر الخبر السعيد بفضوه في المسابقة العالمية للشعر الإنكليزي، بعدما بلغ التصفية النهائية بين عشرة شعراء من ألمانيا وإنكلترا وأستراليا والولايات المتحدة وجنوبي أفريقيا. غير أن القدر الذي لا يرحم، لم يرحم شاعرنا الكبير كي يتوج أشعة أبنائه سنواته المنة بتلك الجائزة العالمية، ولم يرحم وطنه كي يسجله شعاعا عالميا جديدا من لبنان يتوج أشعة أبنائه المبدعين في أربع زوايا العالم. إن جودت حيدر إرث ثقافي من لبنان كما قالت عنه جريدة النيويورك تايمز، وهو في شعره متضرد ونسيح لا يشبه سواه.



الوزير السابق ميشال اده

أما الدكتور دياب يونس محافظ البقاع السابق، فقد ألقى كلمة أدبية وجدانية قال فيها: مضى جودت حيدر يتحدث ربة الشعر مسحته بميرون الإلهام. كلماته أحرفا كانت تشف، وأجنحة تهب. مضاداته المنحذات تأنست



الفائزات الثلاث يتوسطن الوزير قباني وحفيد المكرم جودت بسام حيدر والدكتورة سلوى الخليل الامين

وتألقت لعانا كحبات الماس. قصائد الفريديات بنبرتها المخملية الدافئة تلالاات محبوبكة كالزرد. أفضاه المدللات سارت في موكب من أنغام حتى لكان شعره بات موسيقى. اغوته الإنكليزية الشفراء فوقع أسمرنا العربي في أعابها. إلى لججها غاص. فقتنص المحار. ثم تحدث وزير الثقافة الأسبق ميشال إده عن علاقته بالشاعر الراحل جودت حيدر قائلا: لقاءاتي به كانت لماما، لسوء حظي. لكن الواحد منها كان بألف. فأنت تلتقي بعمود، طود شامخ حي، نابض بعراق لبنان ورسوخه، متيم بانفتاحه وبتميزه المنفطر على التنوع الديني وتعددته السياسي والثقافي.

الدكتور علي عبدالله، أحمد عجمي، مسعود الحجيري، إبياس حنا، بشارة مرهج، وممثل الوزير سليمان فرنجية، مانويل يونس، وممثل قائد الجيش العماد ميشال سليمان العميد شربل برق، وممثل مدير عام قوى الأمن الداخلي وممثل مدير عام أمن الدولة، السفير السوداني جمال إبراهيم، وعقيلته، زوجة السفير المغربي نزهة أومليل، ونقيب الصحافة الأسبق زهير عسييران، وممثل الأمين العام لوزارة الخارجية، ومدير التوجيه في الجيش اللبناني صالح سليمان، واللائحة السابقة زينة العلي شاهين وعضيلة وزير الخارجية الأسبق زلفا هراوي بويز، وأحمد كامل الأسعد، إضافة إلى جمع غفير من المحافظين والسفراء والقناصل وعمدة الجامعات، والعمداء العسكريين، والشعراء والأدباء، ورؤساء البلديات ومنهم رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البرزوي ورئيس بلدية روم جرجي حداد ورئيس بلدية رحلة أسعد زغيب ورئيس بلدية بعلبك بسام رعد، إضافة إلى رجال الدين والهيئات الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية. وحضر خصيصا من سوريا الدكتور نذير العظمه، ومن مصر الدكتور سحر حموده رئيسة مركز الأبحاث في مكتبة الإسكندرية. مما جعل المكان يضيق بذلك الحشد الذي لا سابقة

أما وزير التربية والتعليم العالي خالد قباني فقد ختم قائلا: إن أمة حباها الله بكل هذه النعم لا يغير لها أن تترك مصيرها بأيدي سواها، فلنبادر اليوم قبل الغد إلى استعادة الثقة بأنفسنا

له، خصوصا في ظل الظروف لمركبة التي يمر بها الوطن. بعد التشيد الوطني، ألقى الفنان جهاد الأطرش كلمة التقديم، وتلاه رئيسة ديوان أهل القلم الدكتورة سلوى الخليل الأمين رئيسة اللجنة المنظمة، قائلة: عام مضى يا بعلبك، والستة العمد في هياكلك. ما زالت سامقة تشمخ إلى حدود مجدك



عائلة المكرم مع الاديب فرديك نجيم والدكتورة سلوى الخليل الامين

وبعضنا البعض لكي نعود إلى دورنا الريادي في الحضارة البشرية، بحث الخطى على دروب العلم والعرفه. وشحن الهمم للعمل على تعزيز قدراتنا القاتية والوطنية. نرفع القهر والظلم عنا أفرادا وجماعات، ونحقق العدالة في حل قضايانا القومية. تلك كانت أمنية الشاعر جودت حيدر الذي نحتفل بتكريمه وهي أمنية كل فرد مؤمن بربه مخلص لأمته.

التبدي: قلقة من فراق فارسها، شاعر القرن، الذي ما زالت أصواته وأصدائه تتماهى بين جدرانك، متفئدة الظلال السابحة في حجب الغمام، تهدد الأهات ومهج النفس المطمئنة في رحاب بارها، حين القصيدة معه، لم تضارق الصحائف، والدفاتر، والناكرة الملوثة بجبر اليراعات الناشطة في رصد نتاجه الشعري. شاعرك العظيم جودت حيدر، الذي نحتفل اليوم بمرور سنة على غيابه عن ديارك المنسرحة إلى خمائل روضه المعطرة بشذا الحب العظيم، الذي رفعه إليه أنباؤك الخالص الأوفياء، حين اشتهاك إليه صيوات معطرات بأثير اللحظات المقطوفة من أنوار شمك الصبوحه.

تخلل المهرجان عرض فيلم وثائقي للشاعر الراحل وهو يلقي بعض قصائده باللغة الإنكليزية، إضافة إلى فسحة غنائية من شعره قدمتها الضانة السيدة سحر طه.

ثم تم تقديم الشهادات والجوائز المادية للطالبات الجامعيات، اللواتي فزن بجائزة جودت حيدر الأدبية عن العام ٢٠٠٧ وذلك عن أهم بحث أدبي قدم عن نتاج الراحل الشعري. والفائزات هن: الأولى ديبالا كياره من جامعة البلمند، الثانية مايا صفير من الجامعة اللبنانية والثالثة نيريني كالدجيان من جامعة هايكارزيان.

أما رئيس بلدية بعلبك المشاركة في الاحتفال، فقد ألقى كلمة أعلن فيها عن تسمية الساحة الرئيسية في مدخل بعلبك باسم ساحة شاعر العصر المرحوم جودت حيدر، وأضاف: إننا نؤمن بأن الكتاب والأدباء والشعراء يشكلون طليعة شعبنا، ودورهم عظيم، عظمة المبادئ التي يلتزمون بها، ويبدعون عنها ويعززون مساركهم الضعالة في بناء مستقبل لبنان.

ختم المهرجان بكلمة الشكر ألقاها حفيد الراحل المهندس جودت بسام حيدر، الذي حضر خصيصا من سويسرا. تكلم فيها عن علاقته الحميمة بجده متكلما عن شعره النابض بالحب الإنسانية وحوار الحضارات والثقافات. شاكر ديوان أهل القلم ورئيسة الدكتورة سلوى الخليل الأمين على بادرة التكريم والتذكر. وبلدية بعلبك على رعايتها لابنها البار الشاعر الراحل جودت حيدر والخطباء والجامعات كلهم. وانتهى الحفل بالحدث برسالة وداعية مصورة للراحل الكريم.

عراق في طرابلس، منوها بعلاقته بالشعر والأدب. بعدها ألقى الدكتور جوزيف جبرا رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية كلمة قال فيها: كان ذلك قبل سنة تماما. وبعلبك تودع شيخا من أركانها المباركين، بلغ المنة وكان لا يزال في زخم